

مستقبل السعودية خلال

هذا العام

تحسين الحلبي

لا أحد يجب أن يشك في أن انقلاباً وقع في المملكة السعودية حين أجبر الملك سلمان بن عبد العزيز ولي عهده الأمير محمد بن نايف على الاستقالة لوضع ولي ولي العهد ابنه محمد ولياً وحيداً للعهدة أمام مئات الأمراء من أبناء الملوك وغير الملوك الذين حكموا البلاد لأنهم أبناء عبد العزيز آل سعود. وكان من الطبيعي أن يتسبب هذا الإجراء الانقلابي الذي جرى بموافقة أميركية مسبقة بهزة في ملعب الأمراء وخصوصاً بعد اعتقال عدد منهم واتهامهم بالفساد وبضرورة التعويض عن فسادهم بالتنازل عن جزء من أموالهم..

وهذا ما تشير إليه البروفيسورة ماداوي آل رشيد المختصة بالشؤون السعودية في مركز الشرق الأوسط في لندن في تحليل نشرته قبل أيام بعنوان: «الصراع على الحكم ربما يتحول داخل آل سعود إلى عنف دموي» وتوقع أن يتطور الصراع بين محمد بن سلمان والمتضررين من انقلابه خلال الأشهر المقبلة إلى اشتباك متصاعد بعد أن تبين أن محمد بن سلمان عمل على إبعاد المنافسين له بإبزاز أموالهم بدلاً من منحهم المال للسكوت فالكف يعرف أن طلال بن عبد العزيز آل سعود والد الوليد فر إلى بيروت حين اعترض على طريقة الحكم السعودي وهو من الإخوة المرشحين لأي ولاية عهد لكن الملك السعودي في الستينيات منحه مالا مقابل امتناعه عن الاهتمام بالحكم فابتعد عن السياسة لكن ابن أخيه محمد بن سلمان وفي العهد الحالي قام بعكس ذلك حين أراد أن يفرض على الوليد ومحمد بن نايف وبقية الأمراء دفع فدية مالية للإفراج عنهم مقابل الامتناع عن الاهتمام بنفسه على الحكم وبهذه الطريقة ولد حسابات كثيرة عند أمراء آخرين سيبتضرون من انقلابه.. وهذا يعني أن عمليات الاستقطاب والفرز داخل ملعب الأمراء ستواصل وتفرض ميزان قوى بين محمد بن سلمان والمتابعين والمتضررين منه ومن يقف معهم ضده.. وتكشف البروفيسورة آل رشيد أن محمد بن سلمان بدأ يتغير ضده الشارع السعودي حين زاد من أسعار الحاجيات الأساسية فأصحاب الدخل المحدود في السعودية يشكلون نسبة كبيرة وسيتحولون إلى متضررين من سياسته الاقتصادية وقد يستغلهم أمراء مناوئون ومتضررون للخروج إلى الشارع..

والداخلي.. وتؤكد البروفيسورة آل رشيد أن كل أمير من أمراء الدرجة الأولى مثل محمد بن نايف وغيره لا بد أن يكون لهم أتباع من الأمراء أو أحفاد الملوك يعتمدون في نفقاتهم على ما يقدمه هذا الأمير أو ذاك من هبات ويصبحون من الموالين لهم، وإضافة إلى هذا العامل الاقتصادي بين الأمراء وأتباعهم هناك عامل آخر ولد متضررين وهابيين من سياسة الانفتاح الاجتماعي التي تبناها سلمان وابنه تجاه النساء بشكل صدم المتشددين وجعلهم من المتضررين من سياسته اقتصادياً واجتماعياً ودينياً فتمتة جيش من «الشيوخ المطوعين» الذين كانوا يعيشون من أموال الدولة والأمراء لحماية النظام العام الوهابي، وإذا كانت الإدارة الأميركية وأجهزتها لم تستطع حماية الرئيس المصري حسني مبارك أو الرئيس زين العابدين بن علي في تونس فلن تستطيع أيضاً حماية محمد بن سلمان إذا ما تعرض لحملة غضب من الجمهور وسيسهل عليها امتصاص نقمة الجمهور بتعيين ولي عهد أو ملك آخر بدلاً منه ويبدو أن المخابرات الأميركية «سي أي إيه» تدرك أكثر من هذه الحقائق ولذلك كان مايك بومبيو مدير الوكالة قد اجتمع قبل شهر بالملك سلمان وابنه محمد بحضور خالد بن سلمان أيضاً

سفير المملكة في واشنطن وربما أطلع العائلة المالكة على ما لديه من مخاوف على الوضع الداخلي، وكان روبرت باير قد نشر عام ٢٠٠٣ مقالاً في المجلة الإلكترونية الأميركية «ذي أتلانتك» قدم فيها بموجب تقارير الدسي أي إيه» أن عدد أفراد آل سعود يبلغ ٣٠ ألفاً من الأبناء والأحفاد وأحفاد الأحفاد وجميعهم يعتمدون في نفقاتهم على أموال الدولة كأفراد من العائلة المالكة، ويستخدمون ما يزيد على ٧٠ ألفاً من السائقين والخدم، وحين تتعرض هذه النفقات للتخفيض الشديد ستحدث حالة تغيير واسعة في المجتمع السعودي كله وحالة اضطراب وأزمة إن يستطيع ابن سلمان مواجهتها بنجاح. ولذلك ترى البروفيسورة آل رشيد أن عام ٢٠١٨ سيحفل معه تطورات لم تكن العائلة المالكة تتوقعها وخصوصاً حين تجبر هذه التطورات السعودية على التراجع والانكفاء.

عباس: إسرائيل أنهت اتفاق أوسلو والسلطة ترفض «صفقة العصر»



الرئيس محمود عباس خلال اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله (أ ف ب)

الشعب الفلسطيني.. رفضت «حركة الجهاد الإسلامي» تصريحات عباس التي قال فيها إن الحركة «لا تعمل في السياسة». وقال القيادي في «الجهاد» بالضفة الغربية جعفر عز الدين، إن الحركة «لا تنتظر من أحد أن يقدم شاطئها السياسي وغير السياسي»، مؤكداً أن الحركة «حركة سياسية وعسكرية ولها برنامجها السياسي الذي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني كاملة متكاملة». وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي رفضها المشاركة في اجتماع مجلس منظمة التحرير الفلسطينية، مبررة ذلك بـ «عدم جدية بعض الأطراف في اتخاذ قرارات

الوطني الفلسطيني. إسرائيلياً، تطرق وزير الأمن أفغدور ليرمان إلى خطاب عباس واصفاً بأنه «خطاب خراب بيت أبو مازن»، مضيفاً في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي «هو خطاب يدل على تشتت في التفكير، وخسارة دعم العالم العربي المعتدل وبالطبع التخلي عن المفاوضات». وقال ليرمان إن الرئيس الفلسطيني «يتصرف بصيبانية وعدم مسؤولية».

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن وصفته بـ «مسؤول رفيع المستوى في حاشية رئيس الحكومة الإسرائيلية» و«بصير في تنبأه»، قوله إن خطاب عباس يدل على «تشتت في التفكير وتصرف شخص ليس لديه ما يخسره».

أما صحيفة «إسرائيل اليوم» فقد نقلت بدورها عن مصادر فلسطينية في رام الله أن الرئيس عباس «قرر كسر الأوامر مع ترامب»، وذلك بعد حديثه مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وحسب مصادر الصحفية الإسرائيلية فإن «أبو مازن أجرى حديثاً هاتفياً مع ولي العهد السعودي الذي أوضح له أن السعودية تدعم على نحو جارف «صفقة القرن» التي عرضها ترامب والتي تتضمن من بين الأمور اقتراحاً أن تكون أبو ديس عاصمة فلسطينية»، مشيرة إلى أن «أبو مازن خاب أمه له من الموقف السعودي».

وفي سياق آخر أصيب عشرات الفلسطينيين أمس من بحالات اختناق خلال تصدبهم لغوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت بلدة قباطية جنوب جنين وكالات

شهداء وجرحى في انفجار مزدوج وسط بغداد

النجفي: الهجوم استهدف المواطنين الأبرياء لإشاعة الفوضى وبث القلق



تفجير مزدوج في ساحة الطيران وسط العاصمة العراقية (رويترز)

والحذر خلال المرحلة المقبلة. كما أصدر المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بياناً أرب فيه عن غضبه الشديد واستنكاره لهذه الجرائم البشعة»، مؤكداً «أنها محاولة بإسائة لزعة الأمن والاستقرار الذي تشهده البلاد منذ هزيمة داعش». كما شددت على وقوف لبنان إلى جانب العراق وشعبه الشقيق وتضامنه الكامل معهم في هذا المصاب الأليم. وأعلن العراق الشهر الماضي النصر على تنظيم «داعش» الإرهابي الذي كان يسيطر على قرابة ثلث أراضي البلاد قبل ثلاث سنوات، لكن الإرهابيين ما زالوا ينفذون هجمات وتفجيرات في أنحاء مختلفة من البلاد.

(روسيا اليوم - الميادين - سانا - رويترز)

الوطني الفلسطيني. رفضت «حركة الجهاد الإسلامي» تصريحات عباس التي قال فيها إن الحركة «لا تعمل في السياسة». وقال القيادي في «الجهاد» بالضفة الغربية جعفر عز الدين، إن الحركة «لا تنتظر من أحد أن يقدم شاطئها السياسي وغير السياسي»، مؤكداً أن الحركة «حركة سياسية وعسكرية ولها برنامجها السياسي الذي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني كاملة متكاملة». وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي رفضها المشاركة في اجتماع مجلس منظمة التحرير الفلسطينية، مبررة ذلك بـ «عدم جدية بعض الأطراف في اتخاذ قرارات

تونس تعتقل

٤٠ شخصاً مع تجدد الاحتجاجات العنيفة

قالت وزارة الداخلية التونسية أمس الإثنين إنها أوقفت ٤٠ شخصاً تورطوا في أعمال شغب ليل الأحد وذلك بعد تجدد احتجاجات عنيفة في خمس مناطق في تونس على خلفية إجراءات التقشف.

ويذكر برتقع إجمالي عدد الموقوفين منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أسبوع إلى نحو ٨٥٠ شخصاً.

وتجددت في وقت متأخر الأحد الاحتجاجات وأطلقت الشرطة قنابل الغاز لتفريق المحتجين بعد هدوء استمر يومين إثر أسبوع من الضامات عقب رفع الأسعار وفرض ضرائب جديدة.

وبدأت الاحتجاجات العنيفة الأسبوع الماضي وتخللها شغب وعمليات نهب وحرق. وسرعان ما انتشرت في العديد من المدن التونسية رفضاً لقرار الحكومة فرض ضرائب جديدة ورفع أسعار بعض السلع اعتباراً من مطلع العام الحالي لكنها هدأت نسبياً يومي الجمعة والسبت.

وليل الأحد تجمع عشرات الشبان بحي التضامن بالعاصمة تونس وأشعلوا النار في إطارات وورد الشرطة قنابل الغاز لتفريق ورشق عشرات من الشبان الذين لم تتجاوز أعمار أغلبهم ٢٠ سنة قوات الأمن بالحجارة. كما أطلقت الشرطة قنابل الغاز لتفريق شبان يجتفون في الكرم بالعاصمة تونس ولاحتقت الشبان.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية خليفة الشيباني «التفجرات كانت محدودة وشملت حي التضامن والكرم ودوار هيش بالعاصمة تونس وسيدى بوزيد وفرجانية»، وأضاف إن المحتجين حاولوا اقتحام مقر تابع للجمارك في فرجانية، وأوقفت الشرطة ٤١ شخصاً متورطين في الشغب.

رويترز

أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن وقوع تفجير مزدوج صباح أمس الإثنين في ساحة الطيران وسط العاصمة العراقية. وقال الناطق باسم الداخلية اللواء سعد معن إنه «وبعد تدقيق المعلومات عن الاعتداء المزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد تبين أنه كان بواسطة انتحاريين اثنين ما أدى إلى استشهاد ٢٦ شخصاً وإصابة ٩٥، والحصول مرشحة للارتفاع».

على حين أفادت وكالة «أسوشيتد برس» أن حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري ارتفعت إلى ٣٨ شهيداً و١٠٥ جرحى.

وفرضت القوات الأمنية طوقاً على المكان، وبادرت في التحقيق والتحري في محيطه لاحتمال وجود انتحاري ثالث قد يستهدف المسعفين. وأظهرت إحدى كاميرات المراقبة الموجودة في المكان لحظة حدوث التفجير.

وعقب التفجير اجتمع رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بقيادة العمليات والأجهزة الاستخبارية في قيادة عمليات بغداد وأصدر مجموعة من التوجيهات والقرارات والأوامر المتعلقة بملاحقة الخلايا الإرهابية النائمة والقصاص منها والحفاظ على أمن المواطنين.

وبدوره نائب رئيس الجمهورية العراقية أسامة عبد العزيز التجبفي دان التفجير المزدوج في ساحة الطيران، ودعا «جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية في بغداد وباقي المحافظات إلى اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر من عمليات كهذه تستهدف المواطنين الأبرياء لإشاعة الفوضى وبث القلق في النفوس»، معتبراً أنها «محاولة يائسة للرد على الفشل الذريع والخسارة الكبرى التي منيت بها الجماعات الإرهابية على أيدي القوات العراقية المسلحة».

من جهته، أدان أيضاً رئيس مجلس النواب سلمي الجبوري التفجير وطالب الأجهزة الأمنية بأخذ الحيطة

لندن توجع الموقف الدولي حيال بيونغ يانغ

روسيا: النظام الصاروخي الأميركي في اليابان مصدر خطر



اليابان تقرر نشر رادار إيجيس الأمريكي (عن الانترنت)

دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون المجتمع الدولي إلى «الانحداد» لوقف البرنامج النووي لكوريا الديمقراطية، على الرغم من فرض أسس عقوبات دولية في التاريخ عليها، في وقت حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من أن نظام الدفاع الصاروخي الأميركي للصنع «إيجيس» الذي قررت اليابان الحصول عليه يمكن أن يستخدم في أغراض هجومية لأن نظام إطلاق الصواريخ الخاص به مزود الغرض.

ونقلت صحيفة «إيفينغ ستاندر» عن جونسون قوله: إن برنامج كوريا الديمقراطية «غير الشرعي لبناء الأسلحة النووية، يشكل تهديداً لاستقرار الإقليمي والدولي، لذلك يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ في نهجه، حياله.

وأضاف: إن العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ «أصبحت تنهشها، ولكن يجب تشديد الضغط السياسي» أيضاً.

من جهته حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس من أن نظام الدفاع الصاروخي الأميركي للصنع «إيجيس»، الذي قررت اليابان الحصول عليه يمكن أن يستخدم في أغراض هجومية لأن نظام إطلاق الصواريخ الخاص به مزود الغرض. وقررت اليابان رسمياً الشهر الماضي توسعة نظامها الدفاعي القائم على الصواريخ الباليستية بإقامة محطات رادار إيجيس الأميركية الصنع ووسائل اعتراض الصواريخ لمواجهة ما تعتبره خطراً متنامياً من صواريخ كوريا الديمقراطية. وقال لافروف في مؤتمره الصحفي السنوي في موسكو: إن روسيا تشك في تأكيد أن الولايات المتحدة لن تشارك في عمليات التحكم في تشغيل النظام، مضيفاً إن نشره قد يلقي بظلال على العلاقات

ورداً على سؤال بشأن احتمال الحرب النووية قال اليابا: «اعتقد أننا على مقربة شديدة. أخشى هذا حقاً إن حدثاً واحداً يكفي للتسجيل بالأمر».

ولم يبلغ اليابا كثيراً لخطر نشوب حرب نووية وشده في رأي الكنيسة الكاثوليكية الرافض للأسلحة النووية في تشرين الثاني عندما قال إنه يجب على الدول ألا تخرن هذه الأسلحة ولا حتى بغرض الردع.

ومع ركوب الصحفيين لطائرة اليابان المتجهة إلى تشيلي وزع مسؤولون بالفايتكان صورة التقطت عام ١٩٤٥ لطفل ياباني يحمل جفة شقيقة على ظهره بعد الهجوم الأميركي النووي على مدينة ناجازاكي.

وقال اليابا: «تأثرت عندما شاهدتها. نمار الحرب... هذا هو كل ما يمكنني التفكير في إضافته» في إشارة لتعليق مكتوب على خلفية الصورة.

وذلك وافقت كوريا الديمقراطية أمس على إرسال فرقة موسيقية تضم ١٤٠ عازفاً إلى جارتها الجنوبية أثناء الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستجري في مدينة بيونغ تشانغ في الشهر المقبل.

ومنته التوصل إلى هذا الاتفاق أثناء جولة جديدة من المفاوضات بين الجارتين تطلعت أمس في قرية بانمنجوم الحدودية.

واعلنت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية أن فرقة «سامجين» ستقيم حفلاتها في سيئول، وكذلك في غانغنغ التي ستستضيف مسابقات هوكي الجليد أثناء الأولمبياد المزمع في ٩-٢٥ شباط المقبل.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر في الوزارة المذكورة: إن أفراد الفرقة سيعبرون الحدود بين الكوريتين في قرية بانمنجوم مشياً على الأقدام حسب مطلب بيونغ يانغ، على حين وافقت سيئول على ضمان سلامة وظروف إقامة الموسيقين الشماليين. وكالات

العاهل الأردني يدفع

بنجله الحسين لمعترك الحياة السياسية

يبدو أنه حان الوقت لدخول ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، معترك الحياة السياسية، وهذا ما لوحظ مؤخراً بعد زيادة نشاطه على الصعيدين العربي

والعالمي. ولعل آخر هذه التحركات وصول الحسين الأحد، إلى أبو ظبي، لحضور فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة» الذي يقام هذا العام تحت عنوان «دفع جهود التحول

العالمي في قطاع الطاقة»، بمشاركة أكثر من ٣٥ ألف مشارك، من ١٧٥ دولة، من ضمنهم وزراء، وممثلون عن المنظمات الدولية والشركات العالمية، ونخبة من العلماء والخبراء الدوليين.

وهذا ليس أول حدث خارج حدود المملكة الهاشمية يشارك فيه الأمير الشاب البالغ من العمر ٢٣ عاماً، فقد حرص الملك عبد الله مؤخرًا على مشاركة ولي عهده في معظم اللقاءات الرسمية والاجتماعات داخل المملكة الهاشمية وخارجها.

حتى إن الحسين التقى في أيلول الماضي خطاباً، بلغة إنجليزية ممتازة، في الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفتة ممثلاً لأردن.

حتى أنه نشر الأحذ صورة له أثناء مشاركته في لقاء الملك عبد الله بوزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين، وفي صورة أخرى، يوم السبت الماضي، تجده مصطحباً بعضاص مديرية الأمن العام في الأردن خلال زيارته لمقرها، واجتماعه في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات مع أهم الكوادر.

روسيا اليوم - وكالات

أبو ظبي: مقارنات قطرية اعترضت طائرتين مدينتين إماراتيتين

أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات، أمس الإثنين، أن مقارنات قطرية اعترضت طائرتين مدينتين إماراتيتين أثناء رحلتها إلى البحرين.

ونقلت وكالة «وام» الإماراتية الرسمية، عن الهيئة العامة للطيران المدني قولها إنها تلقت، صباح أمس، بلاغاً من إحدى شركات الطيران الوطنية، يفيد بأن «إحدى طائرتها خلال رحلتها الاعتيادية المتجهة إلى المنامة وأثناء تحليقها في المسارات المعتادة، تم اعتراضها من مقارنات قطرية في تهديد سافر

وخطر سلامة الطيران المدني وخرق واضح للقوانين والاتفاقيات الدولية». وأضافت هيئة الطيران المدني: «الرحلة المذكورة هي رحلة اعتيادية مجدولة

والعمارة المسار ومستوفية لجميع الموافقات والتصاريح اللازمة والمتعارف عليها دولياً». وشددت الهيئة الإماراتية على أنها «ترفض هذا التهديد لسلامة حركة الطيران وستتخذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة لضمان أمن وسلامة حركة الطيران المدني».

وفي وقت لاحق من أمس أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني «بقيام المقارنات القطرية باعتراض طائرة مدنية ثانية خلال مرحلة تولها إلى مطار البحرين الدولي في رحلة اعتيادية مجدولة ومعروفة المسار ومستوفية للموافقات والتصاريح اللازمة والمتعارف عليها دولياً في تكرار تهديد سلامة الطيران المدني وتخترار الخرق الواضح للقوانين والاتفاقيات الدولية».

وقالت الهيئة إنها تعتبر «هذه الواقعة بمثابة خرق خطير ومتجدد للاتفاقيات الدولية وسلامة حركة الطائرات المدنية»، مشددة على أنها «تدرك الخيارات القانونية المتاحة لدى المنظمة الدولية للطيران المدني

الإيكاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة». وعلقت السلطات القطرية حتى الآن على الحادث الأول فقط، حيث نفت، على لسان مسؤول في وزارة الخارجية، جملة وتفصيلاً الأبناء عن اعتراض مقارناتها لطائرة مدنية الأثنتين كانت في طريقها إلى المنامة صباح الاثنين.

من الجدير بالذكر أن هذه التطورات تجري بالتزامن مع تصاعد ملموس للتوتر في العلاقات بين الإمارات وقطر على خلفية إعلان الدوحة أن طائرات إماراتية حربية خرقت المجال الجوي القطري مرتين في ٢١ كانون الأول الماضي و٣ كانون الثاني الجاري.

وقالت قطر، في رسالة بعثتها للأمن العام للأمم المتحدة والأمين العام لمجلس الأمن الدولي: «إنه في حال تكرار مثل هذا الانتهاك، فإن دولة قطر سوف تتخذ، حفاظاً على حقها السيادي المشروع، كامل الإجراءات اللازمة للدفاع عن حدودها ومجالها الجوي وأمنها القومي، وفقاً للقوانين والضوابط الدولية». ويأتي هذا التصعيد بين الجانبين في الوقت الذي يستمر فيه توتر داخلي كبير في منطقة الخليج اندلع على خلفية قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، في ٥ تموز من عام ٢٠١٧، جميع العلاقات الدبلوماسية مع قطر ووقف الحركة البحرية البرية والجوية معها.

وإتهمت هذه الدول السلطات القطرية بدعم وهاب وزعزعة الاستقرار في المنطقة، لكن قطر نفت بشدة الاتهامات، مؤكدة أن «هذه الإجراءات غير مبررة وتقوم على مزاعم وأدعاءات لا أساس لها من الصحة».

(روسيا اليوم - وكالات)